

سفيرات من غير سفارة

دمشق
صحيفة تشرين
ثقافة وفنون
الاثنين 7 أيار 2007
الدكتورة أمل أحمد دكاك
من خلال مرفأ المحبة الذي يلتقي أسبوعياً مع أبنائنا في العالم.. في كل القارات.. وعبر الحوار المتواصل بيني وبينهم على مدى سنوات تجاوزت العشرين أقول: إن حب الوطن ليس له حدود. والتمسك بتراب أرضه يعيش في ديار الاغتراب وهاجسه هو الوطن ليبقى شامخاً عزيزاً، حراً.. متقدماً في كل المجالات.

الدكتورة دلال أرسوزي واحدة من كثيرات حملن الوطن في فكرهن وقلبهن ويعملن في ديار الاغتراب سفيرات لوطن المحبة سورية العرب من غير سفارة.. درست الفلسفة في جامعة دمشق وسافرت الى ألمانيا مع زوجها الطبيب الدكتور علي الأمير ليتابعا معاً التخصص العلمي العالي.



وهي الآن تدرّس في جامعة إرلانغن في ألمانيا.. والمواد التي تدرسها لها صلة بالعلاقات الدولية والنظم السياسية ومواضيع عديدة تهتم الوطن العربي مثل سورية - لبنان - مصر - العراق.

ومن خلال الحوار معها بين فترة وأخرى حدثني عن مشروع تعمل من أجله.. وهذا المشروع يربط جسوراً علمية بين سورية وألمانيا من خلال التعاون بين جامعة دمشق وجامعة إرلانغن؛ حيث توسعت أشكال التعاون بين الجامعتين منذ عام 2003 لتشمل التبادل الطلابي إضافة الى المؤتمرات مثل (مؤتمر بلاد الشام)، الذي عقد لعدة مرات في جامعة إرلانغن، والندوات وورش العمل التقاربية عام 2001 في جامعة دمشق، والبحث العلمي المشترك.

وفي ربيع هذا العام 2007 تحقق ما أرادت فأنت يشدها عطر الياسمين ورائحة الزهور في وطنها وهي تحمل مشروع DAAD هذه المؤسسة الأكاديمية لدعم الأبحاث الأكاديمية بين ألمانيا ودول عديدة وتحديداً دول الجنوب.

مدّة المشروع ثلاث سنوات وهدفه تطوير برامج التعاون الأكاديمي بين جامعتي دمشق وأرلانغن الألمانية، ومن ثم تعزيز الجهود من أجل فهم الثقافات والمجتمعات الأخرى، وإزالة الأحكام المسبقة البعيدة عن الموضوعية العلمية في تقويم هذه الثقافات والتعامل معها، وكذلك الاستناد الى رؤية تقول: إن نقطة الانطلاق لكل بحث علمي ولاسيما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية يجب أن يكون أساسها معرفة الآخر عن قرب، أي التعرف عليه في مجتمعه ومحيطه ثم التحاور وتبادل الخبرات معه وإجراء بحوث مشتركة تعتمد منهجيات علمية حديثة تكفل موضوعية ونتائج البحث على عكس المنهجيات التقليدية التي هيمنت حتى الآن على الدراسات الاستشراقية في الغرب والدراسات العربية حول الغرب.

مع بداية العام الدراسي الجديد سيبدأ المشروع بقبول طلاب من البلدين للماجستير وبعدها للدكتوراه من أقسام علم الاجتماع الفلسفة - السياسة - التاريخ - الإعلام. ويشارك أساتذة من الجامعتين في التدريس وإجراء البحوث وسيتم التبادل الطلابي من خلال عمل ميداني بين الجامعتين.

أليس حب الوطن من أئمن كنوز الدنيا!..

بارك الله بجهودك دكتورة دلال أرسوزي فأنت تربيته في وطن يحمل كل القيم الإنسانية النبيلة وفي بيت يحمل فكر عمك المفكر زكي الأرسوزي - رحمه الله - .

[E - mail: daily@teshreen.com](mailto:daily@teshreen.com)

: 2246860

: 2 / 1 / 2131100